

(4/1) المعتزلة وأصولهم الخمسة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الذي هدانا للإسلام والسنة نحمد الله سبحانه وان جعلنا من خير امة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق من اهل الملة وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

المبعوث بالرحمة بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الذين ساروا على دربه واقتفوا اثره وعلى ما يتبعهم باحسان الى يوم القيمة اما بعد فنحمد الله تبارك وتعالى - 00:00:19

على ان يسر لنا ولكم هذا اللقاء المبارك في هذا المكان الذي اسأل الله جل وعلا ان يجعله مباركا وايانا واياكم وانه لمن دواعي سروري وغبطة ان يكون بين يدي مشايخ فضلاء - 00:00:39

وائمه وخطباء ومؤذنين في المساجد يرفعون النداء ويدعون إلى الله عز وجل باقوالهم وافعالهم واخلاقهم فهذه هي المحاضرة هي في واقع الامر ليست محاضرات وانما سميتها مدارسات في دراسة ما يتعلق بالمعتزلة وأصولهم الخمسة - 00:00:59

فهذه المدارسات التي تكون بينما ان شاء الله تبارك وتعالى حتى لا يكون حديثنا مشتنا ولا يكون كلامنا ذو شجون فنأخذ من هنا هنا وهذا هنا فاني جعلت لهذه المحاضرات مطالب على النحو التالي - 00:01:30

نتدارس واياكم خلال اربعة ايام ان شاء الله بهذه المطلب اولا التمهيد وفيه بيان مصادر العقيدة ثانيا المطلب الاول في التعريف بالمعتزلة. وجعلت فيه اربعة مسائل والمطلب الثاني في الاصول الخمسة للمعتزلة - 00:01:53

وجعلت هذا المطلب في مسائل المسألة الاولى في التوحيد هذه ان شاء الله نتدارسها معكم اليوم وما يتبقى من المطلب والمسائل غدا وبعد غد ان شاء الله نتحدث عن المسألة الثانية من اصولهم - 00:02:19

وهي العدل والمسألة الثالثة من اصولهم المنزلة بين المترتبين والمسألة الرابعة من اصولهم انفاذ الوعيد ثم المطلب الثالث دراسة اصولهم الخامس وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم المطلب الرابع - 00:02:39

علاقة المعتزلة بالخوارج المطلب الخامس اثر المعتزلة على بعظ الفرق والجماعات المعاصرة هذه بعض الخطوات او نستطيع ان نسميهما الطرق التي سنسلكها ان شاء الله في مدارستنا لما يتعلق بالمعتزلة - 00:03:01

لكن قبل ان نتكلم في المعتزلة وانتم مشايخ فضلاء نستفيد منكم ان شاء الله نريد ان نسأل انفسنا سؤالا من اين كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه يستقون مسائل الاعتقاد - 00:03:28

لماذا اسأل هذا السؤال ما علمي وتيقني انه لا يختلف اثنان ولا ينطوي كبيان على هذه المسألة وهي ان العقيدة مأخذها الكتاب والسنة لاني اريد ان ننطلق من هذه القاعدة حتى لا ننسى الى نهاية المحاضرة - 00:03:47

فمأخذ الاعتقاد لا نسأل من اين نأخذ الاعتقاد لانا قد نختلف ولكن اعبد السؤال واكرر من اين كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يأخذون الاعتقاد فلو سأنا اي انسان ولو كان عاميا هل كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:09

يأخذ مسائل الاعتقاد بالاجتهاد بالقياس بالرأي انتم مشايخ ودرستم في اصول الفقه فاختلاف الاصوليون هل النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد او لا يجتهد؟ صحيح ولا اذا كان الاوصليون قد اختلفوا في اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

في المسائل العملية في مسائل الفقه فهل نختلف نحن واياكم او مسلم واخر على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ عقيدته بالاجتهاد او بالعقل مع رجاحة عقله صلوات ربنا وسلامه عليه. والله لو جمع عقل الثقلين الناس والجن لما كان عند عقله شيئا - 00:04:59

ولا لا ومع ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم المبدأ والمنهج الذي اسسه لاصحابه انه يسأل عن مسائله في الاعتقاد لو سئلنا نحن اليوم وقد اه سئلنا كثيرا ماهية الروح - [00:05:28](#)

يعني لو ان اي طالب علم يسأل عن هذا السؤال ينظر اذا كان منهجه الكتاب والسنة مباشرة يقول يسألونك عن الروح قل الروح وما اوتitem من العلم الا هيل سيخوض ولا لن يخوض - [00:05:51](#)

لكن ما رأيكم ان هناك القوال في ماهية الروح من المنتسبين الى الاسلام بلغت المئات ما هو السبب الترف العلمي او خطأ في المنهج اخواني ائمة المساجد خطباء المنابر مؤذن - [00:06:08](#)

بيوت الله تبارك وتعالى. هذه المسألة يجب ان نتدبر حولها كثيرا من اين كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ يستقون الاعتقاد والله لا اظن ان اثنان ان اثنين سيختلف على هذه المسألة ابدا - [00:06:34](#)

فنحن نعلم علم اليقين فنحن نقول ان هذه المسألة من المسائل التي هي مقررة الف كما يقولون لكن مع الاسف الشديد اننا في خال قراءتنا لاعتقادات الناس فنكرر ونقول هل - [00:06:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم استخدم عقله في مسائل الاعتقاد فافتى الجواب كلنا سنقول لا انما كان يتضرر الوحي هل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم استخدمو عقولهم في الاعتقاد لابد ان ندرك ان اسباب الاختلاف - [00:08:06](#)

الذي وقع في الامة في مسائل الاعتقاد غير عن اسباب الاختلاف الواردة في مسائل الفقه واظنكم قد قرأتم وتمعنتم او درستم او وصل الى اسماععكم كتاب رفع المنام عن ائمة الاعلام صحيح؟ فنحن نعرف ان العلماء رحمهم الله من الصحابة - [00:08:31](#)

ومن بعدهم والى زماننا هذا يقع بينهم ما يقع في مسائل الفقه لأن اسباب الاختلاف في الفقه متعددة لكن اذا سألنا انفسنا ما هي اسباب الاختلاف في الاعتقاد؟ كيف وجدت المعتزلة - [00:08:58](#)

لماذا وجدت المعتزلة؟ لماذا وجدت الفرق هذا سؤال مهم هل لأن بيانه صلى الله عليه وسلم لم يكن كاملا من يجرأ؟ يقول لم يكن كاملا حاشا والله. هل لأنه عليه الصلاة والسلام ترك بعثة المسائل واخفاها كما يقول من يقوله - [00:09:20](#)

ما يمكن بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فنحن ندرك ان مسائل الاعتقاد اسباب الخلاف فيها اسباب الاختلاف فيها مرجعها كما يقول العلماء الى ثلاثة اصول - [00:09:45](#)

انتبهوا لهذه المسائل اسباب الاختلاف يا اخواني في الاعتقاد كثيرة لكن مرجعها الى هذه الاصول الثلاثة الاصل الاول اناس ظنوا انهم رجال وشاروا الى انفسهم بأنهم رجال واغتروا بالذكورية وظنواها وصفا للرجولية - [00:10:09](#)

فالدوا الصحابة رجال ونحن رجال فنفهم القرآن بفهمه علينا عرضها على الكتاب فان وافق فيها ونعمه والا ردتها هذا اول منشأ من اسباب الاختلاف في الاعتقاد عدم الاعتزاد بفهم السلف الصالح في الكتاب - [00:10:42](#)

وفي السنة ففهم الخوارج من نصوص الكتاب والسنة ما لم يفهمه الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذه والله رزية عظيمة وانت تعلمون يا رعاكم الله انهم اناس عاصروا التنزيل ومعلمهم من - [00:11:12](#)

الله اكبر اذا كان معلمهم سيد البشر صلى الله عليه وسلم فهل يظن عاقل انه يمكنه ان يأتي بخير منهم او بخير من فهمهم فهم كما قال ابن مسعود عن علم وقفوا - [00:11:39](#)

اذا رأيتم لم يخوضوا في بعض المسائل فذلك لعلمهم فاول سبب من اسباب الخلاف عدم الالتفات الى ما قاله الصحابة رضوان الله عليهم في مسائل الاعتقاد يأتي انسان بما عنده من لغة وربما يكون مفترا بها الى بعض الآيات في الكتاب وفي السنة - [00:11:59](#)

فيؤولها يحرفها يفهم منها ما لم يفهمه السلف لا يمررها كما مررها ولا يفهمها كما فهموها ولا يفسرها كما فسروها هم فسروا هذه الآيات ولذلك ايها الاخوة هذا هذا السبب للخلاف عدم الاعتزاد بفهم سلف الامة في الاعتقاد - [00:12:26](#)

سبب رئيس وجود جميع الفرق سواء ابن سينا واتباعه او عبدالله بن وهب الراسب واتباعه او غيرهم ثم السبب الثاني تقديم العقل على النقل وهذا السبب طفى لا سيما في الخلافة العباسية - [00:12:54](#)

من ايام المؤمن ثم المعتصم فاصبح العقل كأنه سيد كانه سيد على الكتاب والسنة اذكر اني مرة من المرات ذكرت لرجل يدرس

الفلسفة دكتوراه في الفلسفة فقلت له لو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حيا - 00:13:31

هل ستقول له يا رسول الله انا لا افهم الذي فهمت حتى انظر ماذا قال اساطير واهل الكلام ارسسطو وافلاطون وغيرهم هذه مصيبة عظيمة ان نجعل الكتاب والسنة محكومين لا حاكمين - 00:14:07

وهذه والله واقعة من كثير من المنتسبين للإسلام بلسان الحال وان لم يكن بلسان المقال ونحن وما دمنا ندرس عن المعتزلة فتأملوا معي ان وصول المعتزلة الخمسة التوحيد والعدل اول اصل عندهم التوحيد. والاصل الثاني العدل. يقولون ان التوحيد وهو اثبات وجود الله عز وجل - 00:14:31

والإيمان به والعدل اعتقاد ما يجب لله وما لا يجب وما يجوز عليه وما لا يجوز يقولون ان اول قلين عقليين يعني لا يرجعون فينا الكتاب والسنة وهذا موجود. تقرأ في كتاب كامل في الاعتقاد. قالوا وقلنا فان قالوا قلنا فان قالوا كذا قلنا كذا. ما تجد اية - 00:14:59

تمر على صفحة صفتين ثلاث اربعة خمس لا تجد اية في الصفحة السادسة ان وجدت اية تجد معها تأويل هذا السبب العظيم ولما نظر قوم وهذا هو الصنف الثالث نظر قوم - 00:15:25

الى طريقة اولئك الذين قالوا نحن رجال وهم رجال ففهموا من النصوص ما لم يفهمه السلف ما لم يفهمه الصحابة فوجدوا ان هناك تعارض ثم نظروا الى اساطير علماء الكلام - 00:15:42

ووجدوا ان ما يوجهه هذا يجعله الاخر مستحيلا. وما يجعله الاخر مستحيلا يجعله جائزا وهكذا فنظر فقال بالنص اذا لم تستطع ان تعرف الحق من خلال النصوص لأنها متعارضة هكذا يقولون - 00:16:01

لانها متعارضة او من خلال القياسات العقلية لأنها متناقضة فليس لك ثم طريق لمعارفه الاعتقاد الصحيح الا الذوق السليم سبحان ربنا نحن نسأل هؤلاء من الذي خلق الله من الذي اوجد الذوق والحس في القلب - 00:16:31

الله فكيف يتصور عاقل مهما اوتى من العقل او ذو حس مهما كان رأف حسه كيف يتصور ان ثم تعارضا بين المنزل من السماء كلام الله عز وجل شرعا ودينه - 00:16:59

وبين مخلوق الله عز وجل لا يمكن. ولذلك يقول العلماء ليس ثم تعارض بين النقل والعقل. النقل فيما بينه ما يمكن يكون تعارض انما التعارض ينشأ في اذهاننا والسبب ذلك قصور فهو منا او قلة علومنا - 00:17:18

ما في سبب اخر اما قصور الفهم واما قلة العلم واما الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فانا اذا نظرنا الى ما نشأ عندهم من التعارض ان الله عز وجل لما انزل القرآن ذكر لنا لو كان من عند غير الله لو - 00:17:44

فيه ايش؟ الصحابة لما كانت فهومهم سليمة وعلومهم في اللغة وفييرة وكثيرة لم يجدوا اختلافا فيما بين القرآن الا في ايات معدودة تعدد على رؤوس الاصابع من ستة الاف اية - 00:18:08

شووفوا كيف هل من خلال قراءتك للبخاري ومسلم وابو داود دواوين الاسلام هل تجد ان الصحابة اشكلت عليهم انه في اية تعارض بين هذه هذى ما تجد هذا انما وجد التعارض بعد في زمن التابعين - 00:18:30

وليس عند تلامذة التابعين وانما عند من اعرض فجاء من عند الخارج رسالة الى ابن عباس يقول له انا نجد في كتاب الله كيت وكيت ويقول في موضع كذا وكذا فكيف الجمع بينهما - 00:18:50

المسلم المؤمن الحق يعلم علم اليقين ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فلا يمكن ان يكون بين كلام الله تناقض والوحى والسنة وحي ولا ما هو وحي وحي ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. القرآن وحي لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى - 00:19:10

وقد قال لعبدالله بن ابن عمرو بن العاص قال اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا ويشاء اللسان الا ايش؟ حقا. شوفوا كيف ما في تعارض بين القرآن والسنة - 00:19:35

بناء على هذا نحن نقول لا يوجد تعارض بين النقل وبين العقل لكن بشرط العقل الصحيح ها والصریح لذلك لما يأتي انسان ويزعم

التعارض نقول التعارض ليس بسبب الواقع وإنما شيء راجع إلى المدعي - 00:19:51

شيء راجع إلى المدعي ليس واقعاً ولذلك يطالب المدعي بتصحيح دعواه وانا سأضرب لكم مثالاً تعرفون ان الانسان اذا اصيب بالعور حفظ الله لنا ولكم اسماعنا وابصارنا وقواتنا لو اصيبي بالعور سيراك وانت تمشي معوج. اليك كذلك؟ لكن في الواقع انت تمشي مستقيم ولا معوج - 00:20:17

اما هؤلاء فتلويت عقولهم بمنطق اليونان وفلسفة الهند ها وبقيقة زباليات الاديان فلذلك أصبحت ترى النصوص معوجة اين المشكلة المشكلة ليست في النصوص لذلك نحن نطالبهم نقول لهم لماذا لا ترجعون معنا الى الصحابة رضوان الله عليهم - 00:20:52

في هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين نقل صحيح وعقل صريح ولا بين نقل صحيح طوق سليم ابداً ما يجده الانسان من الذوق او ما يجده الانسان مما يدعوه ويسميه كشفاً او وجداً كما قال الجنيد وغيره قال ان علمنا - 00:21:20
اهذا يعني علم الذوق؟ ان علمنا هذا مقيد بشاهدي عدل الكتاب والسنّة اذا لم يكن على ذوقك ووجودك وكشفك وما تجده في قلبك اذا لم يكن عليه دليل فما الذي - 00:21:46

انت تعتقد ان هذا من الله كيف تعتقد ان هذا من الله وهو يخالف المنزل من الله عز وجل فاساس ظلال الفرق ايها الاخوة اعتداد بالفهم تقديم العقل على النقل تقديم الذوق على النقل اساساً - 00:22:04

في الضلال للفرق وهذا واقع ولو فتشتم ما فتشتم لوجدتم انه ما من فرقة الا وسبب ظلالها احد هذه الثلاثة او هي مختلطة او متقاربة من بعضها البعض احسنت الا الناجية هاي استدرك عظيم. لكن لماذا لم نذكر الناجية؟ لأنها على الاصل - 00:22:25
نحن نتكلم عن الفرق التي تفرقت وهنا كلام يعني مسألة مهمة اهل السنّة يلقبون باي شيء اهل السنّة وايش؟ والجماعة. لماذا لا يلقبون اهل السنّة يلقبون باهل السنّة والجماعة وغيرهم باهل الفرق. هذا السؤال مهم - 00:22:52

لأنهم هم اصل جسد الاسلام فجاء اصحاب الذوق فقط عوهم من جهة. جاء اصحاب العقل فقط عوهم من جهة. جاء اصحاب الفهوم العقلية ها فقط عوهم من جهة هم بقوا على الاصل هم لكن الناس فرقوهم وجزءوهم ولذلك من معاني الجماعة - 00:23:15
الاصل كما قاله بعض السلف وان كان من معاني الجماعة كما جاء عن بعض السلف معناه جماعة المسلمين معناه امام المسلمين كما جاء في بعض الروايات لذلك تسمية اهل السنّة بالفرقة هذه جائزة كما قال الشيخ بشرط تقييدها بالفرقة الناجية او الطائفة المنصورة - 00:23:39

هذا جائز. اما ان نسمي اهل السنّة بالفرقة فقط فهذا فيه نظر ننتقل الى جزئية اخرى مهمة وهي جزئية آآ التعريف بالمعتزلة من الناحية اللغوية لعل كثير منكم اعلم مني باللغة كما تعلمون - 00:24:01

كلمة المعتزلة اسم فاعل من اعزل يعتزل معتزل. فهو معتزل واتعوا فيه آآ اما للتأنيث لانهم فرقة فتسمى معتزلة. وهذا هو صواب يقول صاحب لسان العرب الافريقي رحمة الله يقول عزل الشيء يعزله عزلاً - 00:24:23
وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل قال معناه نحاه جانباً فتنحى ثم اورد دليلاً على ذلك من القرآن. قال قال الله عز وجل انهم عن السمع لمعزولون والمعنى انهم لما رموا بالنجوم منعوا من السمع - 00:24:52

ثم قال رحمة الله وقوله تعالى فان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اراد ان لم تؤمنوا بي فلا تكونوا علي ولا معنـي يخاطب قومه قال وتعازل القوم ان عزل بعضهم عن بعض يعني تمايزوا - 00:25:16

قال والعزلة انعزل نفسه ثم قال واعتزلت القوم اي فارقتهم وتنحى عنهم. ثم قال في الاخير من القدرية يلقبون المعتزلة زعموا انهم اعتزلوا فنتي الظلال عندهم يعنون اهل السنّة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس قتلاً - 00:25:36

اذن من الناحية اللغوية الاعزل معناه التنحي الى جانب ومن المعنى اللغوي نحن ندرك ان الفرقة الاعزلية هي فرقة تفرقت عن الجماعة هي التي انشأت الفرقة يأتي بعذ الناس اليوم يقول لماذا لا نجتمع؟ نحن على الاصل الذي يريد الاجتماع يأتي الى الاصل - 00:26:05

لا يمكن ان نترك الاصل ونذهب اليهم. الاصل الكتاب والسنّة وفق فهم السلف كما تقرر قبل. وهو متقرر عندكم لانه لا يمكن لانسان

ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرر مسائل الاعتقاد بحسب العبارات المنطقية والمقدمات والنتائج - 00:26:33

لا يمكن لانسان ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم ذلك بحسب الذوق والوجه فلم يبقى الا اننا نحن على الاصل وهم اعتزلوا وتحروا جانبا ثم ذكر ان قتادة ابن دعامة السدوسي المفسر المشهور راوية انس من بعمرو بن عبيد بن باب وهو جالس -

00:26:55

في مسجد في طرف الكوفة معتزلا حلقة الحسن البصري فقال قتادة له ما هذه المعتزلة؟ فسموا من يومها بالمعتزلة لقبوهم بالمعتزلة

اذا اعتزل افتعل من اه اعتزلا يعتزل افتعل. فاسم الفاعل منه معتزل. ثم اصبح علما على طائفة من - 00:27:18

من الناس هذا من حيث الاشتغال اللغوي انهم اعتزلوا فهم الذين خالفوا وتفرقوا يقول جولد شهر المستشرق المعروف وغيره من

المستشرقين ان المعتزلة انما سموا معتزلة لاعتزالهم الفتنة وهذا الذي لا اله الا هو تلبيس للحق بالباطل - 00:27:47

وتلبيس الباطل بالحق فانهم يريدون ان يقولوا كما يقوله المسعودي من المعتزلة وكما ي قوله ابن ابي الحديد من المعتزلة اذا ينسبوا

انفسهم الى الذين تركوا الفتنة التي وقعت بين الصحابة واعتزلوا - 00:28:14

وهذا من ناحية تاريخية ليس بصحيح لان لم يأتي احد ويسمى اولئك بالمعتزلة. وانما قالوا واعتزل فتنة فلان وفلان واما الذي قال

عن عمرو بن عبيد واصحابه بالمعتزلة فهو قتادة ابن دعامة السدوسي - 00:28:35

وجاء ايضا وهذه رواية لا تناقض الرواية الاخرى وجاء ايضا النواصيل ابن عطا الغزال الغزال بتشديد الزاي نسبة الى الغزل وليس

الغزال حتى ابو حامد لا يقال له الغزال اى يقاله ابو حامد الغزالى نسبة الى الغزل نعم - 00:28:56

الى المهنة نسبة الى المهنة فهذا قياس لكن اذا سمع بالتخفيض فان كان مسماوبا فهو مقبول والا فالاصل ان الاسماء اما ان تكون

قياسية واما ان تكون سماوية كما هو معلوم - 00:29:18

لديكم يقول النواصيل ابن عطا الغزال كان في مجلس الحسن البصري فدخل عليه رجل فقال له ان الخوارج يقولون ان الخوارج او

قال الاذارق او نحوهم انهم يقولون ان من فعل الكبيرة كفر. والمرجئة - 00:29:32

يقولون ان صاحب الكبيرة كاتقى انسان على وجه الارض فما تقول؟ قال فاطرق الحسن البصري رأسه يتأمل للرد على هذا الرجل واذا

بوacial ينبرى له ويقول انا اقول تأمل كلمة انا اقول. فلا ينسب قوله الى من سلف - 00:29:56

وانما تجرأ بعقله فقدم رأيه الخلفي على رأي من سلف فقال انا في منزلة بين المترتبتين لا هو مؤمن ولا هو كافر فسموا

بالمعتزلة لان الحسن البصري قال له قم واعتزل مجلسنا هذا فذهب الى مجلس عمرو ابن عبيد التقى - 00:30:19

وكانا رفيقين فكانت هذه نواة نشأة المعتزلة اما المعتزلة من حيث التعريف الاصطلاحى فان علماء الفرق اختلفوا فيما بينهم بما فيهم

انفسهم فاختلفوا في تعريفهم لانفسهم فصاحب الفرق بين الفراق عبدالقاهر البغدادي يقول المعتزلة - 00:30:45

هم الذين اعتزلوا الحق طيب هذا الوصف ينطبق على كل مخالف للحق. وليس خاصا بالمعتزلة. ولذلك قوله المعتزلة عن الحق يعني

يعتزل الحق هذا الوصف كما تسمعون منطبق على كل من جانب الصواب - 00:31:14

ولذلك من قال بالبدعة والهوى فهو يدخل تحت هذا التعريف. لذا قال بعض العلماء ان هذا الوصف غير دقيق وانما الصواب ان

المعتزلة هم كل من وافق واصلا ووافق عمرا على اصل بدعتها - 00:31:36

ما هو اصل بيعة ايمان عمرو بن عبيد اصل بدعته انه انكر القدر وواصل ابن عطى اصل بدعته انه انكر ان يكون الفاسق الملي مسلما

مؤمنا وفي الآخرة يلحقه بالكافرين - 00:31:59

فاصل نشأة الاعتزاز على هاتين الفكرتين فكرة نفي التقدير الله عز وجل للأشياء نفي القدر وفكرة ان المسلم الفاسق الملي

مؤمن ناقص الایمان انه ليس من اهل الایمان ولا هو من اهل الكفر في الدنيا ابدا - 00:32:22

ما هو في منزلة بين المترتبتين وفي الآخرة قالوا انه يلحق بالكافرين. هذا اصل نشأة فرقة المعتزل لذلک آآ مال اليه جمع من

أهل العلم ان المعتزلة ليس هناك ظابط يجمعهم - 00:32:48

ولذلك لو لاحظنا نجد ان المسعودي وهو ينتسب اليهم يقول انهم سموا معتزلة. لماذا؟ يقول لأنهم عزلوا مرتكب الكبيرة عن اسم

الايمان والكفر وهذا وقف ادق ذكره المسعودي في مروج الذهب - 00:33:09

وهذا وصف ادق واما تسمية واحمد امين فكما ذكرت لكم انهم يقولون انما المعتزلة قوم يعتزلون الفتنة فهذا وصف غير دقيق لأن الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم من اتزلوا الفتنة هم - 00:33:32

صح عليهم هذا اللقب من ناحية اللغة ولكن لا يصح عليهم هذا اللقب من حيث الاصطلاح وفي تهذيب اللغة للازهر رحمة الله قال الازهري رحمة الله في كتابه تهذيب اللغة قال المعتزلة - 00:33:54

هم الذين اعتزلوا فئتي الظلال عندهم يعنون اهل السنة والجماعة والخوارج. هذا التعريف كما انما هو وصف يصح في وقت كانت الفرق الاسلامية الظاهرة فرقة اهل السنة والجماعة معه فرقة الخوارج - 00:34:12

لم يكن التشيع معروفا بصورةه الحالية ولا الرفظ ظاهرا بفراش الحالية فلا يصح هذا التعريف الان واما المعتزلة انفسهم فانهم يلقبون انفسهم بالموحدين. وهذا سيأتي سببهم لهذه التسمية. ويسمونهم انفسهم باهل العدل انتبهوا اسماء زنانة - 00:34:34

جميلة تجذب الناس ومن العجائب والعجبات جمة اني في الحجرأيت حملة من الحملات عنوان هذه الحملة واسم هذه الحملة حملة توحيد واذا هم معتزلة فاهم معتزلة فاهم معتزلة ينقوبون انفسهم بهذه الالقاب. فيسمون انفسهم بمثل هذه الاسماء - 00:35:04

اما يهمني الان ان نعرف اساطيل المعتزلة من هم نريد ان نعرف من هم اساطيل المعتزلة الذين نشروا المذهب المعتزلي انا لا اخفيكم سرا لعل هذا عندكم من البديهيات. ان عقيدة الاعتزال - 00:35:31

قبل وجود الاحتلال الانجليزي والغربي للعالم الاسلامي لم يكن معروفا الا في بطون الكتب فكان العالم الاسلامي في غيبة عن عقيدة الاعتزال لكن الغربيين والمستشرقين لا سيما جامعة سوربون وجامعة الجامعات لندن أصبحت نشيطة - 00:35:51

في احياء تراث المعتزلة فاخروا كتاب القاضي عبد الجبار المعتزلي الاصول الخمسة عند المعتزلة. اخرجوا هذا الكتاب واخروا كتب اخرى وبعض المؤثرين بالفكر الغربي اصبحوا يتلقفون هذه الكتب التي يسمونها بالعقلية - 00:36:19

ايak وليس عندهم علم بالنقلات فينسبون في مصايب عند المسلمين كما نحن اليوم نسمع الكثير في الجرائد في مجالات في الاذاعات في التلفزيونات ماذا ننتظر اذا كان الشخص يشار اليه بالبنان - 00:36:41

بانه عالم وانه كذا ويهذه ويقول لليهود انت يا اخوان على الحق لكن تستروا ها على انفسكم حسنو صورتكم امام المسلمين نسأل الله السلامة والعافية الى اي حد وصل بنا - 00:37:04

يعني اننا نعظم العقول فلا نقول للمخالف. يا اخي هو يقول عن نفسه يهودي. انت تستطيع ان ترفع عنه الاسم انسان يقول عن نفسه يهودي يقول عن نفسه نصراني انت ما تستطيع تقول عنه يهودي نصراني ما هذه الانهزامية؟ قال لا لا يجمعنا ما يسمى - 00:37:22

العقل التحرر او العقل التنويري هذا الفكر من اين جاءنا هذا ما جانا من فراغ جاءنا من احياء الاحتلال لكتب هؤلاء القوم. لذلك لا بد ان نعرف اساطير اساطير اساطير اساطير اقوالهم مشهورة واقايدهم في كتبهم مستوره لذلك لا بد ان نعرفهم - 00:37:41

من اشهرهم كما ذكرت لكم عمرو ابن عبيد ابن باب واصله وال من الموالي ولذلك يقول الامام ابن الاعرابي رحمة الله يقول ان هؤلاء من العجمة اوتوا ها انتبهوا لان من يدخل في في الكتاب - 00:38:07

سنة بعلمه فهو يغلب لان القرآن غالب في اللغة والسنة كلام افصح الخلق صلى الله عليه وسلم فلذلك سيفلغ بعجبته ما لم يتنور بكلام الراسخين في العلم من الصحابة والتبعين - 00:38:29

سيغلب وايضا واصل ابن عطا الغزال وكان ايضا مولى من الموالي ولذلك انا من خلال رسالتي اه في الدكتوراة تقراءة ائمة الدعوة في مخالفه مذهب الخوارج وابطاله تبين لي امر غريب - 00:38:48

وانا استقرأ كتب الفرق وجدت ان مؤسسي الفرق المنحرفة وجدت ان مؤسس الفرق كلهم اعاجب ولما صنفتهم جمعتهم ونظرت في سيرهم وجدتهم احد رجلين. اما رجل حسن النية لكنه عديم العلم في اللغة - 00:39:06

فلذلك اتي بالعجائب والغرائب واما انه رجل سيء النية نوى الزندقة لان الزن ما الفرق بين النفاق والزنادقة يا اخوانى ها يعني العلماء يقولون ان من من الفروقات الجليلة بين النفاق والزنادقة ان المنافق - 00:39:33

يظهر الاسلام ويبطن الكفر خوفا على نفسه وعرضه وماله بس يريد السلامه الدينوية طيب والزنديق؟ قالوا لا اذا قيلها هؤلاء من الزنادق المقصود انهم يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر ويريدون هدم الاسلام - 00:39:57

فهم يعملون باسم الاسلام لهدمه يعني اذا صح التعبير مخابرات سي اي ايه ها لا تزعلوا هذا صحيح الليل والنهار يشتغلون ويعملون كيف يولعون بين الامة الاسلامية كيف ينشئون؟ كيف يتسببون في الدخول الى بلاد الاسلام؟ كيف وكيف؟ هذا موجود. زنقة موجودة. كان قديم حاضر - 00:40:17

ايضا من اساطين هؤلاء الاخوة الكعبي وهو مشهور كذلك من من يسميه المستشرقين بالمحققين واذا نظرت اليهم تجدهم محككين في النقول. وليسوا محققو حتى في المعقول هذا الوصف الدقيق الذي ينطبق عليهم - 00:40:42
فهم مساكين في النقل وصفهم الجرب في العقل لان ايتها الاخوة كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة يقولها رحمه الله يقول ان الانسان كلما كان الصدق بالكتاب والسنۃ كلما كان عقله انور - 00:41:07

وهي عبارة الشافعي رحمه الله يقول من كان من حفظ السنۃ قويت حجته ليش تقوى الحب؟ لان السنۃ تعلمك تدربك. هو يقول ان قالوا كذا كذا انت تقول قال رسول الله كذا وكذا خلاص انتهت القضية - 00:41:31

ما يحتاج الى كثير بيان من الشياطين ايتها الاخوة ايضا ابراهيم الناظم على وزن الغلام فكثير من الناس يخطئ في نطقه ويقول النظام لا هو الغلام على وزن الغلام الناظم وهو مشهور - 00:41:48

يسمي المستشرقون بالمحقق وابو الهذيل العلاف وابو القاسم جار الله ابن محمد ابن عمر الزمخشري صاحب تفسير المعروف الذي يدخل الاعتزال في تفسير الآيات ادخالا لطيفا لا يتتبه اليه الا القلة من العلماء - 00:42:08

ولذلك يجب ان تحذر اذا كان عندك تفسير الكشاف ها انا اقول لك لا تحطه في المسجد اتق الله في مصلين عندك حطه عندك في المكتبة ان كان ولابد الخاصة واكتبه عليه لا يقرأ فيه الا المحققين من اهل العلم - 00:42:35

والله تجد فيه اشياء انا كنت اقرأ فيه ثم اذهب واعرض ما كنت اقرأه على شيخنا احمد بن عطيه الغامدي تغمده الله برحمته اقول هذه العبارة ما فيها شيء. فينظر الي هكذا نظرة غضب. كيف ما فيها شيء؟ انتبه! انظر ماذا يقول! فانظر ما اجد شيء. اقرأ مرة - 00:42:55

اخري يخليني اقرأ العبارة خمس مرات حتى يتبيّن لي ماذا الخطأ الذي فيه ولذلك يقولون انه ادس السم في العسل وهذه فائدة ايتها الاخوة ان اساطين المعتزلة انما يأتوننا من باب اللغة - 00:43:15

ولذلك هم مثل الحريري صاحب المقامات هذا رجل معتزل ها الشريف الرضي ايضاً معتزلي. وايضاً الرمانى من اساطين المعتزلة. فهم اساطين في اللغة لا ينكر والجاحظ ابو عثمان عمرو ابن محر. ايضاً من اساطيل المعتزلة - 00:43:33

ومحققهم وناشر مذهبهم القاضي عبدالجبار وابو علي الجباري محمد بن عبد الوهاب وابنه ابو هاشم فهوئاء والرمانى كما ذكرت هؤلاء هم ايتها الاخوة روؤس المعتزلة المحققين في العصور الماضية اما في العصر الحاضر فانت ادرى مني انه كم من انسان اليوم يتكلم باسم الدين - 00:44:00

المزاج بالعقل والله لو سأله عن حديث في البخاري لا يعرف لا يعرف الله ابداً يتكلم من فراغ عقله ومن كيسه هذا موجود مع الاسف الشديد. هنا سؤال مهم هذه الفرقـة الاعتزالية نسألـت في اواخر - 00:44:30

الى الاموية ولكنها ازدهرت واصبحت لها القوة والسيطرة ابان الخلافة العباسية في زمن المؤمنون وهنا لي وقفـة مع المستشرقين الكذابين. اسمحوا لي هـالعبارة هذه اقولها اكرمكم الله يقولون ان المعتزلة يعيشـون في عصر يمكن تعايشـ الفرق معهم - 00:44:56
يا اخوان هذا له حق في الواقع ليس المعتزلة في عهد المؤمنون والمـعتصم والـواـثق كانوا يـلـجمـون اـهـلـ السـنـةـ؟ـ هـاـ اـيـنـ الحرـيةـ المـزعـومـةـ هـمـ يـقـولـونـ انـ الـاعـتـزالـ اوـ عـلـمـاءـ المـعـتـزلـةـ يـمـثـلـونـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ - 00:45:25

فـاـذـاـ كـانـ دـيمـقـراـطـيـتـكمـ صـحـ لـانـ دـيمـقـراـطـيـتـكمـ خـرـسـ لـسانـ كـلـ مـنـ يـخـالـفـكـمـ.ـ هـذـاـ وـاقـعـ وـلـاـ؟ـ بـعـدـ تـقـولـواـ لـاـ؟ـ وـالـلـهـ صـحـيـحـ لـكـنـ الحرـيةـ الصـحـيـحةـ الـمـنـضـبـطـةـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ اـسـأـلـكـمـ سـؤـالـ فـيـ خـلـافـ الـامـوـيـةـ فـيـ - 00:45:47

الاموية كان التشبع موجود. وما كانت الخلافة تتعرض لهم الا في حالتين ما كانوا يذهبون الى اماكنهم في حالتين فقط. الحالة الاولى ان يأخذوا التسلح هذا اي دولة ستقاوم ولا لا - 00:46:07

الحالة الثانية ان يصبح لهم دعوة يذهبون الى بلدان المسلمين فيمسكونهم ويلجمونهم هذا شيء معناد في اي دولة في العالم. أما خلافها فالواقع يشهد ان الفرق لا بل والاديان عاشت تحت ظل المسلمين بامان وامان في اماكنهم لم - 00:46:24
يتعرض لهم احد النصارى في مصر طيلة الف وثلاث مئة سنة كانوا يعيشون تحت والى الان يعيشون تحت ظل اسم الاسلام بامان وامان وما كان لهم كنائس هل احد يقول انهم تعرضوا لاضطهاد؟ والله الاضطهاد الذي كانوا يتعرضون له ايام الامبراطورية البيزنطية والامبراطورية - 00:46:44

الرومانية وايام الامبراطورية القيصرية كانت شيء غير غير معقول ولذلك هم دخلوا في الاسلام كثير منهم دخلوا في الاسلام فهو لاء فقط يريدون تلميع ان المعتزلة هم يمثلون العقل النوراني للاسلام لا اهل - 00:47:07

يسموونكم اهل الجمود ترى ليش؟ عندكم قال الله قال الرسول واهل الاعتزال يسموننا بالقاب عجيبة حشوية. ها حشوية. ليش حشوية؟ لأنهم يقولون قال الله قال السلف هذه حشوية نعمة الحشوية هذه - 00:47:29

كما يقول الشافعي رحمه الله ان كان تابع مذهب ان كان تابع مذهب احمد ها؟ متوفظا فليشهد الثقلان اني رافض حب احمد صلى الله عليه وسلم هذا ليس رفظا هذا دين اعتقاد يا اخواني. فكون الانسان يقول قال الله قال الرسول - 00:47:50

الشيء لا يجوز انكاره نحن ننكر ابدا. الشاهد اني اقول لكم ان المستشرقين يلمعون هؤلاء يقولون ان الامة الاسلامية عاشت في ابھي صور ابھي صور الحرية ابان المعتزلة ويشوشنون صورة هارون الرشيد انتبهوا - 00:48:10

ليش؟ لأن هارون الرشيد كان رجلا محبا لاهل الحديث لاهل السنة ولذلك يشوشنون عليه كثيرا هؤلاء المعتزلة ايه الاخوة كما ذكرت لكم عندهم اسماء كثيرة يطلقونها على انفسهم ويقولون نحن اهل التوحيد - 00:48:32

أهل العدل ويسمون انفسهم بالعدلية ايضا وبالقدرة والمتعزلة. وايضا يسمونهم المقتضة والوعيدة والثانوية الواردية والبرية اسماء كثيرة. لا يهمنا هذا ننتقل الى تنبئه مهم احب ان انبهكم لأن اهل السنة والجماعة اهل انصاف - 00:48:57

أهل انصاف اذا اردتم الانصاف فوالله لا تجدونه الا عند اهل السنة وسيتبين لنا خلال مدارستنا ان شاء الله هذا جليا فمن انصافنا ان نقول ان المعتزلة ايه الاخوة لا يجوز لنا ان ننظر اليهم نظرة واحدة - 00:49:20

لا يجوز لنا ان ننظر الى علماء المعتزلة ولا الى المعتزلة نظرة واحدة بل هم على ثلاث درجات اهل الاعتزال علماؤهم واعوامهم على ثلاث درجات. الصنف الاول منهم قوم لهم نوع عبادة وزهادة - 00:49:39

انتبه هذا الصنف لهم عبادة ولهم زهادة ولكن قل علمهم في الرواية فقدموا عقولهم وافتوا بعقولهم في الاعتقاد ولذلك وقعوا في الاعتزال وعلى رأس هؤلاء عمرو بن عبيد فقد كان زاهدا - 00:49:59

عبادا حتى الخليفة هارون الرشيد اغتر به وكان يقول عنه كلكم يأتي رويد كلكم يبغى صيد الا عمرو بن عبيد ولذلك لا يغتر الانسان بزهد الانسان ما لم يكن معه اتباع. نتبه لهذه القضية - 00:50:23

ومن هذا الصنف واصل بن عطا فقد كان عبادا معروفا من عباد البصرة ومن هذا الصنف بعض علماء الفقه الحنفي الذين ينسبون في الفقه الى الامام ابي حنيفة وفي الاعتقاد الى - 00:50:46

المعتزلة مثل اه على رأس هؤلاء جار الله الزمخشري ابو القاسم صاحب تفسير الكشاف فهو يكتب الحنفي لكنه معتزلي جلد وهو صاحب عبادة وطاعة ولكن علمه بالرواية قليل - 00:51:02

بل يكاد يكون نذرا. اه الصنف الثاني قوم لهم عناية بالعلوم الدينية المعقولة يعني عندهم عناية بالعلوم المعقولات ومثل علوم الله علوم اللغة البلاغة علم الفصاحة علم العروض شعراء الى اخره عندهم نوع عناية بالعلوم الدينية الالية - 00:51:24

لكن رام الخوظ في الاعتقاد فاتوا بالاجايب مثل الجاحظ فالجاحظ هو يعتبر من علماء الحيوان. لانه عالم متخصص بالحيوان. ولذلك الف كتابه المعروف الحيوان وهو عالم في اللغة وهكذا القاضي عبد الجبار كان عالما في اللغة وابنه كان عالما في اللغة فهذا قسم

هم في العبادة دون الصنف الاول الصنف الثالث ايها الاخوة قوم لهم علوم دنيوية بحثة ولا عبادة لهم ايضا كثيرون من الاطباء والمنجمين والكمائين ونحوهم. ثم خاضوا في الدين فاتوا بالغرائب والعجباء - 00:52:28

وهذا موجود كثير في فرق المعتزلة لعلنا ننتقل الى نقطة اخرى وهي المسألة الرابعة عدد فرق المعتزلة كم عدد فرق المعتزلة حتى لا يظن ظان لابد ان ندرك ان انه ما من فرقة تفرقت عن السنة الا وستترافق - 00:52:51

لذلك يقول بعض العلماء ان من علامات الحق ان الناس يجتمعون اليها ولا ينفرون عنها ومن الباطل ان الناس فيما بينهم عنها يتفرقون ولذلك لو نظرنا الى فرق الشيعة فنجده ان الشهريستاني يذكر اكثر من خمسة عشر فرقة من فرقهم - 00:53:21

خمسة عشر فرقة للمعتزلة الى ايام وهو متقدم يعتبر من علماء القرن الخامس واما صاحب كتاب الفرق بين الفراق وهو عبدالقادر البغدادي فانه يقول ان المعتزلة افترقت الى عشرين فرقة وفي موضع اخر قال الى اثننتين وعشرين فرقة عشرين منها من هذه الامة واثنتان - 00:53:46

منها خارجة عن الاسلام لذلك اه بدأ يسميهم فذكر منهم الواصية والعمرية والهذيلية والنظامية الى اخر ما ذكر. وهنا انبه تتبه ان كان لنا فخر فلنفتخر ها؟ الا نفتخر انا عبيد لله؟ والله هذا حق الفخر. غيرنا يفتخر بانه عبد الرسول. او عبد عيسى - 00:54:17

او عبد الحسين فلنا الفخر ان نفتخر باننا عبد الله وعبد الرحمن ولا؟ هذى واحدة ونفتخر بان نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا مطلقا. ليس لنا قدوة على الاطلاق الا هو. اما غيره فهم قدوات لكن بقييد بقييد - 00:54:45

التابع ايضا نفتخر هنا مسألة عظيمة وهي ان ما من فرقة الا وهي تنتسب الى اصحابها او الى مبادئها واسماء المبدأ الا للسنة فانها تنتسب الى السنة هذى والله مفخرة عظيمة يا اخوان - 00:55:05

يجب ان نعتز بها ونحمد الله عليها ونعرض عليها بالنواخذ وان ننشرها بين الناس هذه الاسماء لماذا ذكرت لنا كلها تنتسب الى اشخاصها واصحابها ومبادئها الاشكالية الجعفرية البشرية التمامية حتى انهم واحد من الفرق اسمه المردارية - 00:55:28

واذكرا انني كتبت في تعليق على التعريف بالمردار هذا كان يلقب بالمردار فقلت آآ ومن العجائب ان انه كان يلقب بالمردار والمرداد بالفارسية معناه العذرة اعاذكم الله فضحك شيخنا قال كيف جاءت هذه؟ قلت ما ادرى من الله سبحانه وتعالى - 00:55:55

وكان له اشياء عجيبة وغريبة يقول حتى ان المعتزلة بدأوا يكفرون لهذى يقول عبدالقاهر البغدادي يقول فهي اثنتان وعشرون فرقة ثنتان منها ليستا من فرق الاسلام وهم الحايطية والحمارية ثم بدا يعدد - 00:56:16

هنا سؤال مهم كيف نعرف ان هذه الفرق هم من المعتزلة ولا ليسوا من المعتزلة لذلك يقول الخياط في كتابه الانتصار وهو من علماء المعتزلة. وهذه نظيفة الى علماء المعتزلة - 00:56:43

يقول الخياط في كتابه الانتصار يقول فلسنا ندفع ان يكون بشر كثير يوافقوننا في التوحيد ويقولون بالجبر وبشر كثير يوافقوننا في التوحيد والعدل ويخالفوننا في الوعد والاسماء والاحكام. وليس يحق احد منهم اسم الاعتزاز. انتبه - 00:57:00

حتى يجمع القول بالاصول الخمسة اذا لماذا هذه الفرق معتزلية؟ لانها وافقت على الاصول الخمسة ما هي هذه الاصول الخمس بعدين ذكرها؟ قال التوحيد والعدل والوعيد والمنزلة بين منزليتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم قال - 00:57:24

اذا كملت في الانسان هذه الخصال الخمس فهو معتزل احنا متى نقول عن انسان انه مؤمن؟ فمتى اذا وجدت في اركان الایمان السنت. متى يقول الانسان المسلم اذا اقر باركان الاسلام هم عندهم متى يكون الانسان معتزلي - 00:57:43

فسمعتم كلامه هذا من كتابه ما هو من كلامه. هذا نص كلامه. ويقول المسعودي وهو ايضا منهم في كتابه مروج الذهب بعد ان ذكر الاصول الخمسة للمعتزل يقول بالنص فهذا بعد ان ذكر الاصول الخمس يقول فهذا ما اجتمعت عليه المعتزلة - 00:58:03

ومن اعتقد ما ذكرناه من هذه الاصول الخمس كان معتزليا. فان اعتقاد الاكثر او الاقل لم يستحق اسم الاعتزاز فلا يستحقه الا باعتقاد هذه الاصول الخمسة وقد توزع فيما ذلك من فروعهم - 00:58:23

اذا المعتزلة لا يسمى معتزليا حتى عندهم الا اذا جمع هذه الاصول الخمس. لعلي اليوم اكتفي بهذا القدر - 00:58:45